الاتري ان جملة الصلة تتعلق بالموصول ولا محل لها
فاذا لا يضر تعلق الرحمة بالميت معنى في المثال *
المذكور نص على ذلك شارح المفتي في النحو فاذا
استوضحت ما اريناكه من التحقيق والتوفيق فقد
عرفت ما في كلام صاحب الكشاف من الركاكة حيث
قال جملة مستانفة اما ابتدائية او شرطية ولاجل
ذلك ترك البيضاوي هذه العبارة واختار ما هو
المقرر عند النحاة حيث قال جملة ابتدائية وشرطية
معطوفة من حيث المعنى انتهى وهو كما ترى جعل
الشرطية المعطوفة بحسب المعنى من الابتدائية التي
ليست لها محل من الاعراب ومن لم يتفطن لهذه الدقيقة
فسر مراد البيضاوي على خلاف مراده مع فساده
في نفسه حيث قال ابتدائية اي مركبة من المبتدا
والخبر اما الاول فلان مراده هو الابتدائية المراد
للمستانفة لانتفاء عاملها لفظا لا الابتدائية التي اعم
منها كما مر ذكره واما الثاني فلان التركيب المذكور
في هذه الاية ليس الا من جهة المعنى كما صوره *
صاحب الكشاف والمعتبر في هذا الباب هو التركيب
المعنوي

المعنوي لكل لها محل من الاعراب اذ هي على هذا التقدير
معطوف على مقام فيكون بتسليط العامل وهذا
ظاهر البطلان فانهم فانه مع ما ذكرناه ايضا اعترض
الشيخ ابي البقا على الكشاف حيث قال اذا كان تقديره
امن من دخله يلزم منه ان يكون مرفوعا لعطفه على
مقام والجملة من قوله ومن دخله لا موضع لها من
الاعراب فتدافعا انتهى ولم يدر ان الرفع المعنوي
لا يضر كما حققناه مع انه شيخ المعربين فباشر العذر
منه مع عدم الاحتياج اليه خذ هذا فانه قلما يوجد
في بطون الاوراق نقل الامام الرازي عن
الزجاج انه قال قوله تعالى ومن دخله كان
امنا من بقية تفسير الايات كان قيل فيه ايات
بينات مقام ابراهيم وامن من دخله ولفظ الجمع
قد يستعمل في الاثنين قال الله تعالى ان تتوبا الى
الله فقد صغت قلوبكما وقال عليه الصلاة والسلام
الاثنان فما فوقهما جماعة انتهى اختلف المفسرون
بعد اتفاقهم انه من بقية تفسير الاية وظاهر كلام
الزجاج انه من قبيل عطف البيان كما ذهب اليه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)